

القيم والصحة النفسية لدى الشباب الجزائري

أ. عبد الحليم فول

جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 02

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ترتيب القيم الست (النظرية، والدينية، والجمالية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية) في ضوء نظرية (سبرانجر) لأنماط الشخصية، مع دراسة علاقة هذه القيم الست بالصحة النفسية. وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الشباب الجزائري عدد أفرادها 164. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- النسق القيمي الذي يميز الشباب الجزائري في القيم الست كالتالي:
1. الدينية، 2. الاجتماعية، 3. الاقتصادية، 04. السياسية، 5. الجمالية، 6. النظرية.
- 62,80% من أفراد العينة قد تحصلوا على درجات عالية في اختبار الصحة النفسي (ماسلو)، في مقابل 37,20% من أفراد العين يميلون إلى السواء المتمثل في الشعور بالأمان.
- توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الأصحاء نفسياً، وغير الأصحاء نفسياً فيما يخص ترتيب القيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباط طردي دال عند مستوى (0.05) بين القيمة النظرية والصحة النفسية.
- كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسي دال عند مستوى (0,05) بين القيم الاقتصادية والصحة النفسية.
- الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، القيم، الشباب.

Summary:

The purpose of this study is to determine the order of the six values (theoretical, religious, aesthetic, economic, political and social) in the light of Springer's theory of personality patterns. The study was conducted on a sample of 164 Algerian youth.

The most important findings of the study:

○ The value structure that characterizes Algerian youth in the six values is as follows:

1. Religious, 2. Social, 3. Economic development. Political, 5. Aesthetic, 6. the theory.

○ 62.80% of the sample had a high score in the mental health test (Maslow), compared with 37.20% of the eye members tend to feel safe.

○ The study found that there was a difference between the psychologically healthy and the non-psychologically healthy in terms of the order of economic value and social value.

○ There is a significant correlation between (0.05) between theoretical value and mental health.

○ The study also found a significant of reverse correlation at the level (0.05) between economic values and mental health.

Keywords: Mental Health, Values, Youth.

المقدمة:

الإهتمام بفئة الشباب هو أمر لازم لكونه يتعدى الإهتمام بالحاضر إلى بناء المستقبل، والعناية بهذه الفترة العمرية (المميزة بخصائصها) تتيح لنا صيانة مكاسبنا الوطنية وعمارة أوطاننا وتسيير مدخرات أمتنا، كما أننا برعاية الشباب نكون قد وضعنا اللبنة الأساسية لبناء مستقبل مشرق وواعد، مليء بالإنجازات.

وبما أن الشباب هو عصب النهضة لأي مجتمع فإن مراعاة خصائصه وسماته أمر مهم للغاية، خاصة إذا اتبعنا في ذلك تحكيم المنهج العلمي الرصين، وقد اتجهت الدراسات في الآونة الأخيرة إلى البحث في القيم النفسية لما لها من دور مهم في تحديد سلوك الفرد واهتماماته وميوله، لذلك فإن دراسة القيم النفسية لدى الشباب يجعل من معرفة اهتماماته ودوافعه وسلوكياته أمر في متناولنا، كما يتيح للباحثين دراسة تأثير البيئة والمجتمع في اكتساب القيم، لكون القيم في جوهرها ومضمونها مكتسبة.

والقيم النفسية وأهميتها تجعل البحوث والدراسات عنها مهمة جداً، خاصة إذا ارتبطت بنظرية علمية مميزة، كالنظرية التي قدمها (سبرانجر) عن السمات الشخصية والتي قسمها إلى ست، وهي (النظرية، الدينية، الإجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية)، فبمعرفة تلك النسق القيمي لدى الشباب ومنه الشباب الجزائري سيتكون لدينا إطار معرفي هام لتوجيه سلوكه والعناية به .

ومن أجل أن يتم مراد أي دراسة فإن معرفة الحالة النفسية للفئة المدروسة سيضيف عمقاً علمياً، ويرشدنا إلى استقصاء أهم خاصية لدى الإنسان وهي صحته النفسية، والتي هي مطلب لكل الشعوب، وهي إحدى الغايات السامية لعمليات التنشئة الاجتماعية والتربوية، والدليل على ذلك هو كثرة البحوث النفسية التي شملتها، وربما نستطيع القول أن كل البحوث العلمية تهدف إلى أن يتوصل الإنسان إلى الصحة النفسية التي تخوّل له العيش الرغيد والسعادة الداخلية، وتدفعه لأداء واجباته بكل سهولة ويسر، وأن يشعر بالأمن والأمان والطمأنينة النفسية والإيجابية والفاعلية، والرضا والسعادة وتحقيق الذات، مع الشخصية القوية التي ننشدها ونبتغيها. والصحة النفسية تمثل جوهر الإنسان وأساس سعادته. وبالتالي فإن معرفة معالمها لدى الشباب الجزائري وخاصة بربطها مع دراسة القيم يجعلنا أقرب إلى فهم الشباب الجزائري وحالته الراهنة، وترشدنا إلى بناء الوعي الخالص بما يعانيه، ومن ثم تلافي القصور والخلل.

الإشكالية:

يعيش المجتمع العربي المعاصر تغيرات نفسية واجتماعية أقل ما يقال عنها أنها جذرية، وذلك من حيث عمقها واتجاهاتها ونتائجها، وخاصة لدى شريحة مهمة من هذا المجتمع وهي شريحة الشباب بما تملكه من عنفوان وقوة وطموح واستشراف للجديد والفريد. هذا الشباب كثيراً ما كان يوصف من طرف المختصين وغير المختصين بأنه يعاني من مشاكل عديدة، مشاكل تخص جانب شخصيته وعلاقته مع ذاته ومع الآخرين، هذا الشباب الذي هو عصب الحياة لأي أمة، نجده في حالة اضطرابه عبارة عن معول هدم بدل معول بناء، وأداة تخريب بدل أداة إنتاج، مما يجعل كل دراسة تخصه مهمة جداً، وخاصة في جوانب قيمه وشخصيته وعلاقته بذاته وبالآخرين.

والشباب الجزائري كغيره من الشباب العربي يتميز بالطموح والعنفوان وباليقظة والتحدي وبكونه تواق إلى الحرية، مما يجعل من دراسة خصائصه وخاصة النفسية منها مهمة جداً، خاصة إذا علمنا بأن شبابنا ليس ببعيد عن الصراعات العالمية ولا التحديات النفسية والتناقضات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية.

وبما أن إنسان هذا العصر يعاني من عدة نكسات وخاصة النفسية منها، حتى أن التطور الذي حصل ويحصل متسارعاً في شتى المجالات العلمية التقنية والمادية لا يزيد هذه الإضطرابات إلا اتساعاً وشمولاً، بحيث أصبح التيه والصراع والغربة و الضغوط كلها مؤشرات لهذه المدنية الحديثة، ما يجعل من الدراسات الموجهة لكشف أغوار

النفس البشرية بأفكارها وسلوكياتها دراسات ضرورية جداً وملحة , وهنا تبرز أهمية القيم الإنسانية كشعاع يبديد الظلام، فإختيارات الإنسان في مواقفه وقراراته تسبقها قيم متجذرة وعميقة في ذاته، ولأهمية القيم النفسية فقد اتجهت عدة دراسات إلى البحث و التقصي حولها، وقد ارتكزت هذه الدراسات في الغالب على محاور متنوعة، منها من تناول القيم من حيث علاقتها ببعض مكونات الشخصية (دراسة عبد اللطيف خليفة 1986) و(دراسة محمود السيد أبو النيل 1986) و(دراسة علي مهدي كاظم 2002) و (دراسة عبد الرحمن العفيصان 2006)، ومنها من تناول بالتحليل تطور القيم وفقاً للمراحل العمرية (دراسة محمد إبراهيم كاظم 1967)، وقامت دراسات أخرى على المقارنة بين الفئات العمرية أو الأجيال المختلفة (مثل الآباء والأبناء) مثل (دراسة روكيش 1973 Rockeach) و(دراسة بشير معمريه 2007)، وأيضاً تمت دراسات عن أثر بعض المتغيرات على القيم، ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث لم يجد دراسات القيم تناولت العلاقة بين القيم والصحة النفسية، كما أن الدراسات التي شملت القيم والصحة النفسية تكاد تكون منعدمة، هذا ما يجعل من موضوع الدراسة الحالية موضوعاً مهماً، لكونه يطرح التساؤلات عن الشباب الجزائري و الترتيب القيمي لديه، مستنداً في ذلك إلى أشهر النظريات العلمية عن القيم والتي وضعها (سبرانجر Spranger) في كتابه «أنماط الناس» حيث قام بتصنيف الناس إلى ستة أنماط مختلفة كل نمط منها يمثل نموذجاً معيناً من الشخصية , وهذه الأنماط هي : النظري , والإقتصادي , والجمالي , والإجتماعي , و السياسي , و الديني .

كما تطرح هذه الدراسة التساؤلات عن الشباب الجزائري وصحته النفسية في ظل التحديات والصراعات الحالية. التشخيص أول مراحل العلاج، ودراسة الوضعية الحالية للشباب الجزائري من الناحية الفكرية والسلوكية والعاطفية من أولى أولويات المرحلة الراهنة. ونستطيع أن نضع السؤال الرئيسي كالتالي:

في ظل نظرية (سبرانجر Spranger) لأنماط الشخصية , ما هي القيم الأكثر ارتباطاً بالصحة النفسية لدى الشباب الجزائري ؟

ما ترتيب القيم النفسية التالية: النظرية، الجمالية، السياسية، الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية، السائدة لدى الشباب الجزائري (عينة الدراسة) ؟ 2. ما مدى انتشار الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري (عينة الدراسة) ؟ 3. ما هو الترتيب لدى

الأصحاء نفسياً وغير الأصحاء نفسياً فيما يخص القيم النفسية الست؟ 4. ما هي القيم الأكثر ارتباطاً بالصحة النفسية من القيم الست لدى الشباب الجزائري؟

فرضيات الدراسة: 1. هناك نسق قيمي يميز الشباب الجزائري، في القيم التالية: النظرية، الجمالية، السياسية، الاجتماعية، الدينية، الإقتصادية. 2. ليس هناك تواجد وانتشار للصحة النفسية لدى الشباب الجزائري بشكل متوازن. 3. يوجد اختلاف بين الأصحاء نفسياً، وغير الأصحاء نفسياً فيما يخص ترتيب القيم النفسية الست. 4. هناك قيم أكثر ارتباطاً -من القيم الست- بالصحة النفسية لدى الشباب الجزائري.

تحديد المصطلحات الأساسية:

1. القيم: أ. التحديد اللغوي لمعنى القيم: جاء في (القاموس المحيط) للفيروز آبادي أن القيمة، بالكسر : واحدة القيم ، وماله قيمة : إذا لم يدم على شيء . وقومت السلعة واستقامته : ثمنه . واستقام : اعتدل . وقومته : عدلته، فهو قويم ومستقيم. ب. التعريف الإصطلاحي: على الرغم من صعوبة تعريف القيم إلا أن أقرب التعاريف إلى هذا البحث هو: تعريف (عطية محمود هنا 1986 : 05): إن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معقدة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني ، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمنياً ، وإن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض. ج. التعريف الإجرائي : وهي تعني في هذا البحث ما يقيسه اختبار (ألبورت. فرنون. لندزي) للقيم حيث يقيس ست قيم هي: قيم نظرية : وتعبر عن اهتمام الفرد وميله لإكتشاف الحقائق ومعرفة القوانين التي تحكم العالم المحيط به. وقيم إقتصادية: تعبر عن اهتمامات الفرد بكل ما هو نافع ويجلب الثروة عن طريق الأعمال المتعددة. وقيم جمالية : تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى الجمال والتناسق والانسجام الشكلي. وقيم سياسية : تعبر عن اهتمام بالسلطة والقوة والسيطرة والنشاط السياسي. وقيم إجتماعية: وتعبر عن حب الفرد واهتمامه بالناس ومساعدتهم والتضحية من أجلهم. وقيم دينية: تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة الغيبيات .

الصحة النفسية: أ. التحديد اللغوي لمعنى الصحة : جاء في معجم (لسان العرب) لابن منظور أن الصحة هي: خلاف السقم، وذهاب المرض. أما في (القاموس المحيط) للفيروز آبادي فقد أشار على أن : الصُّح، بالضم، والصِّحة، بالكسر، والصِّحاح، بالفتح، تعني : ذهاب المرض، والبراءة من كل عيب .

من خلال التعريف اللغوي يتضح أن مفهوم الصحة في اللغة العربية يتفق مع المفهوم الطبي كما سنشير بعد قليل ويتفق مع التعريف الإجرائي الذي قرره الباحث.

ب. **التعريف الإصطلاحي :** يعرف (علي زغور 1997 : 225) : « الصحة النفسية [العقلية] هي قدرة الفرد على التكيف مع نفسه , ومع المجتمع الذي يعيش فيه , وهذا ما يؤدي إلى التمتع بحياة خالية نسبياً من الإضطرابات . مليئة بالتحمس ... ويكون سلوكاً يدل على الإتزان الإنفعالي والعاطفي والعقلي في معظم المجالات وتحت أغلب الظروف »

ج. **التعريف الإجرائي:** «الصحة النفسية هي شعور المرء بالأمن والأمان والطمأنينة والحب والانتماء , وخلوه من الشعور بأنه منبوذ والعزلة و التهديد ». وهو ما تمثله الدرجة المنخفضة في اختبار الصحة النفسية لـ (ماسلو) .

أهمية البحث:

نستطيع القول أن البحث الحالي يكتسي طابعاً مهماً، لكونه يربط بين مطلبين مهمين في مجال الدراسات النفسية، وهما مطلب الصحة النفسية ومطلب القيم. والبحث محاولة للتفصيل أكثر عن دور القيم على الصحة النفسية وذلك للوصول إلى الاستفادة من زاويتين أساسيتين: زاوية العلاج، وزاوية الوقاية. وما يميزه أكثر هو دراسته لشريحة الشباب، وهي شريحة البناء أو الهدم في أي مجتمع.

أهداف البحث:

إظهار دور القيم في توجيه سلوكيات الأفراد، وذلك من خلال الجانب النظري للبحث.. إظهار معالم الصحة النفسية كما قررها الخبراء والمدارس النفسية.. التعرف على النسق القيمي لدى الشباب الجزائري، محل الدراسة.. محاولة معرفة الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري بطريقة مسحية.. معرفة أهم القيم ارتباطاً بالصحة النفسية من القيم: النظرية والجمالية والسياسية والاجتماعية والدينية والإقتصادية.. التعرف على الاختلاف بين من يتمتعون بالصحة النفسية ومن لا يتمتعون بالصحة النفسية في جانب ترتيب القيم الست.

منهج الدراسة وأسلوبها:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث قام الباحث بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة محل المشكلة، بل يتوغل أكثر من ذلك في التحليل و التفسير مساهماً في فهم الوقائع الخاصة بموضوع الدراسة، انطلاقاً من أهداف واضحة وتساؤلات علمية مدروسة . و قد قام الباحث في هذه

الدراسة باستخدام المسح الإجتماعي عن طريق عينة عشوائية من المجتمع الجزائري من فئة الشباب (من 18 إلى 30 سنة)، للحصول على البيانات اللازمة من خلال استبانة تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، ثم تحليل هذه البيانات إحصائياً للوصول إلى نتائج الدراسة ومن ثم تفسير تلك النتائج في ضوء الإجراءات البحثية من التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة والنظريات التي ساعدت على وضع الإفتراضات الأساسية لأداة جمع البيانات .

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجزائري الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 30 سنة، من كافة فئات المجتمع، ومن الجنسين ذكور وإناث، كما شملت الدراسة الشباب من الولايات الجزائرية التالية: الجزائر العاصمة وبومرداس والبلدية والمدية. عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية من الشباب الجزائري في الفئة العمرية الممتدة بين 18 إلى 30 سنة، شملت الجنسين (ذكور و إناث)، تم توزيع حوالي 300 استبانة عليهم، لم يستلم الباحث منها غير 170. و بعد رفض 06 منها، بقي لدى الباحث (164) استبانة قامت عليها الدراسة الحالية. أداة الدراسة: استخدم الباحث الإستبانة أداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وذلك من خلال اختبارين هما: اختبار القيم لـ (ألبورت , فرنون , لنديزي): يعد هذا الاختبار الذي صممه كل من : ألبورت وفرنون ولنديزي 1951 من أكثر اختبارات القيم شهرة واستخداماً. ويرجع تاريخه إلى سنة 1931 عندما أعده كل من (فرنون) و (ألبورت) معتمدين على نظرية (سبرانجر) في أنماط الشخصية، وبعدها عدل الاختبار بالاشتراك مع (لنديزي). وهو يقيس كل من: القيمة النظرية، القيمة الجمالية، القيمة السياسية، القيمة الإجتماعية القيمة الدينية، القيمة الإقتصادية .

اختبار الصحة النفسية (ماسلو): قام (ابراهام ماسلو 1908- 1970) بمساعدة مجموعة من الباحثين في أمريكا بإعداد اختبار الصحة النفسية. أما الإختبار المستعمل في هذا البحث فقد قام بتعريبه (عبد الرحمن العيسوي) عن النسخة الأصلية لـ (ماسلو)، ويقدر مستوى الأمان للفرد بعد الإجابة عن 75 سؤال طبقاً لمفتاح التصحيح الذي درجته القصوى هي 75 درجة.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة (الوصفية التحليلية)، وذلك على النحو التالي: التكرارات والنسب المئوية. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. معامل ارتباط (بيرسون).
نتائج الدراسة وتحليل النتائج:

الإجابة عن تساؤلات الدراسة ودراسة الفرضيات: السؤال الأول و الفرضية الأولى:
للإجابة على هذا السؤال و بحث الفرضية قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك من أجل معرفة ترتيب القيم، لدى أفراد العينة المتمثلين في الشباب الجزائري من 18 إلى 30 سنة، بينت النتائج أن القيمة الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد العينة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 18,03، تلتها في المرتبة الثانية القيمة الإجتماعية بمتوسط حسابي 15,85، ثم القيمة الإقتصادية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 15,76، ثم القيمة السياسية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 14,65، ثم القيمة الجمالية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 12,89، و في الأخير القيمة النظرية في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 12,52.

لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أجريت في العالم العربي حول ترتيب القيم الست (أبو النيل 1986) و(كاظم 2001) و(معمري 2007)، وهذا راجع إلى كون كل بيئة عربية لها خصائصها الثقافية والنفسية والإجتماعية المؤثرة في قيمها، ولكن الملاحظ أن كل الدراسات توصلت إلى أن القيمة الدينية هي في مقدمة السلم القيمي تقريباً، وذلك راجع إلى كون المجتمعات العربية بغالها مجتمعات محافظة ومتدينة، وتفسير ذلك يكمن في أن الحضارة العربية كانت نابعة من الدين، لذلك نجد أن العربي من خصائصه التدين مع اختلاف التفاسير لذلك.

كما نلاحظ أن ترتيب القيمة الإجتماعية في الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة (معمري 2007) في البيئة الجزائرية، بكونها في المرتبة الثانية، واتفقت دراسة (أبو النيل 1986) مع دراسة (كاظم 2001) في ترتيبها الرابع وذلك في كل من البيئة المصرية والبيئة العُمانية على الترتيب. أما القيمة الإقتصادية فالدراسة الحالية قريبة من الدراسة المصرية (أبو النيل 1986) حيث احتلت المرتبة الثالثة في الدراسة الحالية، والرابعة في دراسة أبو النيل. القيمة السياسية هي في الترتيب الرابع بين القيم الست لدى كل الدراسات المقدمة، أما القيمة النظرية فترتيب هذه الدراسة متقارب مع ترتيب دراسة (أبو النيل 1986) بحيث كانت في الترتيب الأخير والترتيب قبل الأخير بالتوالي. السؤال الثاني والفرضية الثانية:

للإجابة عن هذا السؤال وبحث الفرضية قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية من جانب، وقام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من جانب آخر. أما فيما يخص التكرارات والنسب المئوية فقد استعملها الباحث لمعرفة حجم الأفراد الذين كانت علاماتهم في اختبار الصحة النفسية تدل أنهم ينتمون إلى إحدى الفئتين، فئة تمثل الحالة السوية وعلاماتها من (00 إلى 24 درجة)، والفئة الثانية تمثل الحالة المرضية وعلاماتها من (25 إلى 75 درجة). وجاءت النتائج على مبينة أن الأفراد الذين تحصلوا على درجات (من 25 إلى 75)، هم 103 وهو ما يمثل نسبة 62,80 % من عدد أفراد العينة الكلية المتكونة من 164 فرد، وهذه الدرجات تشير إلى عدم تمتع الفرد بصحة نفسية سوية كما هو موضح في كراسة الاختبار. وبينت النتائج أيضاً أن عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات من (00 إلى 24) هم 61 فرد، أي ما نسبته 37,20% من العينة الكلية، وهذه الدرجات تشير إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية وخلوه من الإضطراب النفسي في الغالب. إذن النتائج تشير إلى أن 62,80% من أفراد العينة يعانون من عدم تمتعهم بالصحة النفسية والذي يتمثل في عدم شعورهم بالأمان، في مقابل 37,20% يميلون إلى السواء المتمثل في الشعور بالأمان. والدراسة الحالية تكاد تكون متقاربة مع الدراسة السابقة التي أجرتها (الجمعية الجزائرية للبحث السيكولوجي SARP) سنة 2001 بحيث وجدت الجمعية الجزائرية بعد دراستها لعينة من المجتمع الجزائري تضم 652 فرد، أن 58% من المشاركين في البحث قد عانوا من اضطراب نفسي واحد على الأقل خلال حياتهم، وأكثر من ثلث العينة كانوا يعانون من أحد الإضطرابات النفسية.

أما بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على نتائج الأفراد في اختبار الصحة النفسية تحصل الباحث على النتائج التي تبين أن المتوسط الحسابي للصحة النفسية لدى عينة الدراسة هو 29,71، مع انحراف معياري 13,56، وهذه النتائج تتقارب مع الدراسة التي أجراها (العيسوي 1999) على عينة من الشباب العربي (لبنان) حيث كانت النتيجة كالتالي : المتوسط الحسابي 27,52 والانحراف المعياري 14,22. السؤال الثالث و الفرضية الثالثة : للإجابة عن هذا السؤال وبحث الفرضية الثالثة قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الفئتين على حدة، فئة الأصحاء نفسياً وفئة غير الأصحاء نفسياً، وبعدها قام بالمقارنة بين ترتيب القيم لدى كل منهما. بينت النتائج أن ترتيب القيم الست لدى فئة الأفراد التي تتمتع

بالصحة النفسية هي كالتالي: الدينية (17,96) الاقتصادية (16,18) الإجتماعية (15,72) السياسية (14,78) الجمالية (12,70) النظرية (12,63). أما غير الأصحاء فترتيب القيم الست هي: الدينية (18,06) الإجتماعية (15,94) الاقتصادية (15,51) القيمة السياسية (14,58) الجمالية (13,00) النظرية (12,72). النتائج تشير أن النسق القيمي لدى الأسوياء نفسياً وغير الأسوياء يكاد يكون متطابق، إلا في قيمتين تتغيران في الترتيب لدى المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وهما القيمة الإجتماعية والقيمة الاقتصادية.

السؤال الرابع والفرضية الرابعة : للإجابة عن هذا السؤال وبحث الفرضية الرابعة قام الباحث بحساب معامل ارتباط (بيرسون) للقيم الست والصحة النفسية .

ارتباط القيم الست بالصحة النفسية

القيم	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدالة	اتجاه العلاقة
النظرية	164	0,154 *	0,050	دال	طردية
الجمالية	164	0,014	0,854	غير دال	طردية
الاقتصادية	164	-0,159 *	0,042	دال	عكسية
السياسية	164	-0,084	0,286	غير دال	عكسية
الإجتماعية	164	0,059	0,451	غير دال	طردية
الدينية	164	0,055	0,484	غير دال	طردية

*معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية (0,01).

*معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية (0,05).

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط طردية دال عند مستوى معنوية (0,05) بين القيمة النظرية والصحة النفسية، ويفسر ذلك على أساس أنه كلما كان الشاب أو الفرد يميل إلى التفسير النظري للأحداث في ظل الأوضاع التي يعيشها المجتمع الجزائري، كلما شعر بعدم الأمان (وهو المؤشر الذي يقيسه اختبار الصحة النفسية بارتفاع الدرجات)، لأن القيمة النظرية (تعبر عن اهتمام الفرد وميله لإكتشاف الحقائق ومعرفة القوانين التي تحكم العالم المحيط به) هذا ما يجعل من الشباب المهتم بالحقائق يصطدم بحالات من عدم الوعي والتوهان الفكري والعلمي مع تغييب الحقائق. كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط عكسي دال عند مستوى (0,05) بين القيمة الاقتصادية والصحة النفسية، أي أنه كلما كان الفرد يميل إلى القيمة الاقتصادية كلما اتجه أكثر نحو الشعور

بالأمان، وتفسير ذلك أن القيمة الاقتصادية (تعبر عن اهتمامات الفرد بكل ما هو نافع ويجلب الثروة عن طريق الأعمال المتعددة) وبالتالي فإن الفرد الذي لديه توجهات اقتصادية يراعي دائماً توفير حاجياته الرئيسية من الناحية المادية فهو يبحث عن الوظيفة التي تدر مائلاً وعن المسكن والمركب، وبما أن إشباع الحاجيات الفيزيولوجية والنفسية يعود في عصرنا الحالي إلى المال فإن الاهتمام بالجانب الإقتصادي يجعل الفرد يميل إلى الشعور بالأمن والأمان وهما أساس الصحة النفسية كما أشار (ماسلو).

نتائج الجدول تشير أيضاً إلى عدم وجود علاقة ارتباط دال بين باقي القيم (الجمالية و السياسية و الاجتماعية و الدينية) والصحة النفسية.

المراجع باللغة العربية :

- أ.ف. بتروفسكي و م.ج. باروفسكي، معجم علم النفس، تر. حمدي عبد الجواد وآخرون (ط1، القاهرة: دار العلم الجديد، 1996).
- أحمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية (ط2، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1993).
- أحمد عزت راجح، الأمراض النفسية (ط1، دار الشرق، دون تاريخ).
- أديب الخالدي، المرجع في الصحة النفسية (ط2، ليبيا: الدار العربية، 2002).
- أسامة راتب و إبراهيم خليفة، مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية (القاهرة: الفكر العربي، 1998).
- إيمان فوزي، الصحة النفسية (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1996).
- بشير معمري، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس (الجزائر: منشورات الحبر، 2007، ج 01).
- حامد زهران، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط1، مصر: عالم الكتب، 2002).
- حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط3، مصر: عالم الكتب، 1997).
- حسن منسي، الصحة النفسية (ط1، عمان: دار الكندي، 1998).
- جان-بول رزقير، فلسفة القيم، ترجمة: عادل العوا (ط1، بيروت: عويدات للنشر، 2001).
- روية ريمون. تر. عادل العوا، فلسفة القيم (دمشق: مطبعة الجامعة، 1960).
- رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق (ط3، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1998).
- سامر جميل رضوان، الصحة النفسية (ط1، عمان: دار المسير، 2002).
- سعد جلال، في الصحة العقلية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986).
- صالح الداهري وناظم العبيدي، الشخصية والصحة النفسية (ط1، الأردن: دار الكندي، 1999).
- سيد أبو النيل، علاقة القيم بالكفاية الإنتاجية لدى العمال الصناعيين (جامعة عين شمس، 1978).
- عبد الرحمن العيسوي، الصحة النفسية (ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1992).
- عبد اللطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم (الكويت: عالم المعرفة، 1992).
- عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية (ط9، القاهرة: مكتبة النهضة، 1981).
- عبد المطلب القريطي، في الصحة النفسية (ط1، القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي، 1998).

- عطوف محمود ياسين , علم النفس العيادي (ط2, لبنان: دار العلم للملايين 1986).
- فاخر عاقل , علم النفس (ط8, لبنان: دار العلم للملايين 1982).
- كمال إبراهيم مرسي, المدخل إلى الصحة النفسية (ط3, الكويت: دار القلم 1997).
- ماجد الزبود , الشباب والقيم في عالم متغير (ط 1 , الأردن : دار الشروق 2006).
- محمد مياسة , الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية (بيروت: دار الجيل 1997).
- محمود أبو النيل , القيم والإنتاج , دراسات عربية وعالمية (ط1، مصر : دار النهضة العربية , 1986).
- محمود أبو النيل, الأمراض السيكولوجية في الصحة النفسية (ط2 , بيروت :دار النهضة العربية , 1994).
- مدثر سليم أحمد , الصحة النفسية (الإسكندرية: المكتب العلمي 2002).
- مصطفى حجازي , الصحة النفسية (ط1 , المغرب: المركز الثقافي العربي 2000).
- مصطفى خليل الشرقاوي , علم الصحة النفسية (بيروت : النهضة العربية 1983).
- مصطفى فهي , الصحة النفسية (ط8, القاهرة: دار الثقافة 1997).

المراجع الأجنبية :

- . André rey, psychologie clinique et neurologie (delachaux et niestlé 1969).
- . Buhler ,C, Values in Psychotherapy , (New york , the Free press of Glenco , 1962).
- Cyrille Koupernrk . l'equilibre mentale (françe :privat , 1968) .
- . Jean bergert , la personnalité normale et pathologique (paris, bardas , 1985)
- . Jean berget et all , psychologie pathologique (masson , 1982).
- . Marie-christine , hardy baylé , le Diagnostoc en psychitrie (paris: edition nathan 1994).
- . Morris .C. Varieties of Human Value , (Chicago, Univ of chicago press 1956).
- . Raymond laprée , La psychologie des valeurs , (Canada. Les édition LOGIQUES 2000).
- . Rokeach ,M, the Nature of homan Values , (New york , the Free press 1973).
- . Socity Algerienne de recherche en psychologie SARP, Psychologie (Alger 2001,N09).